ASJP Algerian Scientific Journal Platform

مجلة التواصلية

ISSN 2437-0894- EISSN 6202-X537

HTTPS://WWW.ASJP.CERIST.DZ/EN/PRESENTATIONREVUE/294

المجلد: 10 العدد: 02 (2024) ص50 /ص 67

الإشاريّات الزّمكانية في شعر سليمان بن علي العبري (دراسة تداولية)

Space-time connotations in the poetry of Suleiman bin Ali Al-Abri (pragmatic as an example)

رسول بلاوي*

جامعة خليج فارس، بوشهر (إيران)

r.ballawy@pgu.ac.ir

طاهر باوي

جامعة الشهيد تشمران أهواز (إيران)

taherbavi777@gmail.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2024/04/20
تاريخ القبول:
2024/05/18

الكلمات المفتاحية:
- ✓ التداولية:
- ✓ الإشاريات الزمكانية:
- ✓ الدلالة:
- ✓ سليمان بن علي العبري

الملخص:

تُعرف الإشاريات بأنها مجموعة من الدلالات اللغوية التي تُستخدم لربط الأفكار بظروف معينة تتعلق بالمتحدث، مع التمييز بين الدلالات المتصلة مباشرة بالمتحدث وتلك التي تشير إلى مفاهيم أو أشياء خارج نطاقه الشخصي. تُعَدُّ هذه الإشاريات من العناصر الأساسية في اللغة التي تتطلب فهمًا عميقًا للسياق لتحقيق الدِّقة في التواصل، وتنقسم إلى فئات تشمل الإشارات الشخصية، والزّمانية، والمكانية. يسعى هذا البحث إلى تحليل البُعد الزماني والمكاني للإشاريات ضمن الأعمال الشعرية للشاعر العماني، سليمان بن عليّ العبري. ومن خلال هذا التحليل، يُظهر البحث كيف استخدم الشاعر الإشاريات لنقل رؤيته وغاياته الشعرية، مُعززًا الهوية الثقافية والانتماء، ومُثيرًا الذاكرة الجماعية والتفاعل العاطفي لدى القارئ. وتُبرز النتائج أهمية الإشاريات في تعزيز البُعد الزماني والمكاني في الشعر، مما يُكسب النص الشعري قوة تعبيرية وتأثيرًا عميقًا في نفس القارئ.

Article info

Received
20/04/2024
Accepted
18/05/2024

:Keywords
- ✓ Pragmatics*:*
- ✓ Spatio-temporal signals*:*
- ✓ Semantics:
- ✓ Sulaiman bin Ali Al-Ibri:

Abstract :

Deictics are known as a set of linguistic indications used to link ideas to specific circumstances related to the speaker, distinguishing between indications directly connected to the speaker and those referring to concepts or objects outside his personal scope. This research seeks to analyze the temporal and spatial dimension of deictics within the poetic works of the Omani poet, Sulaiman bin Ali Al Abri. Through this analysis, the research shows how the poet used deictics to convey his vision and poetic goals, enhancing cultural identity and belonging, stimulating collective memory and emotional interaction among readers. The results highlight the importance of deictics in enhancing the temporal and spatial dimension in poetry, giving the poetic text expressive power and a profound impact on the reader's psyche.

*المؤلف المرسل

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

1. مقدّمة

تُعدُّ اللغة الركيزة الأساسية للتفاعل البشري، إذ تُجسِّد البُعد الاجتماعي للإنسان وتُظهر دوره الفعّال في المجتمع الذي ينتمي إليه، مما يُمكِّنه من التأثير فيه والتأثر به. ومن منظور تداولي، ترتبط اللغة بنوايا المتحدث وأهدافه، وكذلك بمكانته الاجتماعية، استنادًا إلى الغاية التي يُراد تحقيقها من خلال الخطاب. و"التيار التداولي هو مذهب لساني يدرس علاقة النشاط اللغوي بمستعمليه، وطرق وكيفيات استخدام العلامات اللغوية بنجاح، والسياقات والطبقات المقامية المختلفة التي ينجز ضمنها الخطاب، والبحث عن العوامل التي تجعل من الخطاب رسالة تواصلية واضحة والبحث في أسباب الفشل في التواصل باللغات الطبيعية".[1] يسعى الباحثون في هذا المجال إلى فهم كيفية توجيه الرسائل والمعاني بشكل فعّال من المتحدث إلى المستمع، سواء عبر الإشارات أو العبارات المباشرة. يعتبر الهولندي "هانسون" من رواد دراسة التداولية، حيث قسمها إلى ثلاث درجات تتوالى، مستخدمًا مصطلح "الدرجات" الذي يعبر عن التقدم التدريجي من مستوى إلى آخر. تتصل كل درجة بجانب معين من السياق، مما يمثل تطورًا تدريجيًا في المستوى مع التحول من درجة لأخرى.

من بين الدراسات المهمة في مجال التداولية هي دراسة "الإشاريات"، التي تركز على العلاقات بين عناصرها والسياق الذي تستخدم فيه. وقد "اتفق التداوليون على إيجاد مجموعة أنماط محددة للوحدات التأشيرية التي لايتجاوز محور الذات والزمان والمكان والقيم الوصفية والأعلام الشخصية المعروفة، إلى جانب بعض الإشاريات الخطابية والاجتماعية التي ترد في بعض الاستعمالات اللغوية ضمن حدود خطابية وعلاقات اجتماعية خاصة".[2] تحمل الكلمات الإشارية مجموعة متنوعة من المعاني في سياقات التواصل المختلفة، سواء كانت تتعلق بالأشخاص، أو الأماكن، أو العلاقات الاجتماعية، أو حتى الخطابية. تلعب جميع هذه الإشارات دورًا بارزًا في تشكيل الخطاب. تتألف الإشاريات التداولية من مفاهيم لغوية ترتبط بالسياق الذي يُستخدم فيه اللغة. تشمل هذه الإشارات العديد من الأبعاد مثل الإشارات الشخصية، والزمانية، والمكانية. تلعب هذه الإشارات دورًا حيويًا في تحليل النصوص الأدبية، حيث تساعد في توضيح العلاقات بين المتحدثين وتحديد المعاني الخفية في النص. تُعدّ الإشارات الزمانية والمكانية أحد العناصر الأساسية في الشعر، لكونها وسيلة للتعبير عن مجموعة متنوعة من المفاهيم والمشاعر. يعود استخدام الإشارات الزمانية والمكانية في الشعر إلى العصور القديمة، حيث كانت تستخدم للتعبير عن التواصل بين الشاعر والقارئ بشكل أعمق، وكذلك لإيقاظ الذاكرة وتحفيز التفاعل العاطفي.

في هذا السياق، نركز في هذا البحث على تجربة الشاعر سليمان بن عليّ العبري كنموذج لتحليل الإشاريات التداولية، حيث نسعى إلى فهم كيفية استخدامه للإشارات في شعره وتأثيرها على تكوين وفهم النصوص الشعرية. وفي شعر سليمان بن عليّ العبري، يظهر استخدام هذه الإشارات بشكل مميز، مما يثير الفضول لفهم المقاصد التداولية التي يعبّر عنها الشاعر من خلالها. يحمل الشاعر العماني سليمان بن عليّ العبري شهادة البكالوريوس في الهندسة الميكانيكية من جامعة السلطان قابوس، وحائز على شهادة الماجستير في إدارة الأعمال من جامعة بيدفوردشير. على الرغم من تميّزه في المجال الأكاديمي، إلا أنه أضاف قيمة كبيرة للساحة الأدبية من خلال مشاركاته الشعرية المتعددة داخل عمان، وفي العديد من البلدان الأخرى. حصل على المركز الثالث في

---

[1] عمارة فوزية، طيب، (٢٠١٩)، «اللسانيات التداولية المفاهيم والمصطلحات»، مجلة جسور المعرفة، العدد3، ص 526.

[2] جارالله حسين دزه يي، دلخوش، (٢٠١٥)، «التأشير والتباعد بين القدماء والمحدثين مقاربة تداولية»، مجلة جامعة زاخو، العدد 2، ص 450.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

مسابقة راشد بن حميد بالإمارات في عام 1995، مما يعكس جودة إبداعه وقدرته على التنافس في المحافل الأدبية الدولية. تُظهر مجموعات شعره مثل "بوابة الأمل" و"عندما يصحو جبل شمس" غنى إبداعه وتنوع أساليبه في التعبير عن المشاعر والأفكار. كما أنه كتب العديد من الكتب التي تسلط الضوء على جوانب من تراث وثقافة عمان، مثل "حروف عمانية مضيئة" و"عمان في سؤال وجواب".

في شعر سليمان بن عليّ العبري، يتم استثمار الإشارات الزمكانية لنقل مقاصده الدلالية والتواصلية. يُعرف العبري بأسلوبه الشعري الذي يعكس تجاربه الشخصية والثقافية. يمكن أن تظهر الدراسة التداولية لشعره كيفية تشكيل الإشارات لتكوين معانيه وتأثيرها على المتلقي. في هذا البحث، سنستكشف عالم الإشارات التداولية وأهميتها الدلالية في شعر الشاعر العماني سليمان بن عليّ العبري. سنقوم بتحليل كيفية تجسيدها في جوانبها المختلفة بهدف فهم وتسليط الضوء على السؤال التالي: ما أبرز المقاصد الدلالية للإشاريات التداولية الزمكانية في شعر سليمان العبري؟

2. خلفية البحث

هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الإشارات التداولية الزمكانية في الشعر، وقد تنوعت وفقًا لمنهجيات وتوجهات الباحثين، منها: "المقاصد التداولية للإشاريات الزمكانية في شعر عبد الله البردوني" لريمة يحيي وجودي مرداسي. هذه الدراسة تناقش استخدام الإشارات الزمكانية في شعر عبد الله البردوني، وتحلل كيفية تأثير هذه الإشارات على المعنى والتواصل في قصائده.[1] والإشاريّات الزّمكانيّة ومرجعيّتها الخطابيّة في ديوان الكبريت في يديّ ودويلاتكم من ورق لنزار قبّاني - مقاربة تداوليّة لمهدي مشتة، ونعيمة سعدية. هذه الدراسة تسعى إلى إبراز إمكانيّة مقاربة الإشاريّات الزّمكانيّة والمرجعيّة في الخطاب الشعري، وتركّز على الإشاريّات الزّمانيّة والمكانيّة في ديوان نزار قبّاني.[2] وبحث تحت عنوان: تداولية الإشاريات عند ابن زيدون قصيدة "أثرت هزبر الشرى إذ ربض" أنموذجًا لحنان بنت عليّ عسيري تقوم الباحثة بتحليل الإشارات الزمانية في قصيدة ابن زيدون أثرت هزبر الشرى إذ ربض، ويستند إلى السياق المادي والمراجع المذكورة في القصيدة. يهدف البحث إلى فهم كيفية استخدام الإشارات الزمانية في الشعر وتأثيرها على المعنى والتفسير.[3] و"المقاصد التداولية للإشاريات في رسائل جبران خليل جبران" للكاتب علاء رمضان عبد الكريم أحمد تم تطبيق هذا البحث على رسائل جبران خليل جبران، وفهم الرموز والإشارات المتضمنة في هذه الرسائل، ومن هنا تنبثق محاولة فهم الأهداف التي سعى جبران إلى تحقيقها من خلال استخدامه لهذه الإشارات. انطلق البحث في تحليل عينة محدودة من رسائله، حيث ظهرت الإشارات بأشكالها الأربعة المدروسة في هذا البحث.[4] و"الإشاريات في ديوان صحوة الغيم لعبد الله العشي" من اعداد الطالبتين: أماني ربعي وفريال قجاتي، تتناول هذه الدراسة من خلال

---

[1] يحي، ريمـــة ومرداسي، جودي، (٢٠٢١)، «المقاصد التداولية للإشاريات الزمكانية في شعر عبد الله البردوني»، مجلة لغة – كلام، العدد ٣، ص ٢٨٠–٢٩٢.

[2] مهدي مشتة، ونعيمة سعدية، (٢٠١٦)، «الإشاريات الزّمكانية ومرجعيّتها الخطابيّة في ديوان "الكبريت في يديّ ودويلاتكم من ورق" لنزار قبّاني مقاربة تداولية»، مجلة الباحث، العدد ١٧، ص ٦٩–٨٥.

[3] عسيري، حنان بنت علي، (٢٠٢٢)، «تداولية الإشاريات عند ابن زيدون قصيدة "أثرت هزبر الشرى إذ ربض" أنموذجًا»، مجلة كلية دار العلوم، العدد 141، ص227–258.

[4] عبدالكريم أحمد، علاء رمضان، (٢٠٢٣)، «المقاصد التداولية للإشاريات في رسائل جبران خليل جبران»، مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد، العدد 17، ص 443–471.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

استكشاف بعض التساؤلات المحيطة بالإشاريات، وتأثر الخطاب الشعري بالعناصر الإشارية بأشكالها المختلفة، وكيفية تجسيدها في ديوان صحوة الغيم للشاعر عبد الله العشي.[1] ومن الدرسات التي تناولت شعر سليمان العبري، "الثنائيات الضدية في شعر الشاعر العماني سليمان بن علي العبري" للباحثان طاهر باوي ورسول بلاوي، تناولت هذه الدراسة الثنائيات الضدية في شعر سليمان العبري، مستخدمة المنهج الوصفي - التحليلي لكشف الثنائيات القائمة على التضاد في أعماله الشعرية.[2]

1-2 ماهية الإشاريّات الزّمانيّة:

الإشاريات الزمانية التداولية هي مكونات لغوية متعددة الأدوار؛ ترتبط بين أجزاء النص وتساهم في تحديد المعاني التي ينطوي عليها. تُستخدم هذه الإشارات لتحقيق غرض معين، سواء كان توجيه رسالة إلى القارئ أو التعبير عن مشاعر أو توجيه انتقادات أو تحقيق تأثير معين في النص. "إن لمؤشر الزمن دورا حاسمًا في كشف معاني الخطاب، إذ أن الجهل به يؤدي إلى التباس المعنى على القارئ، فالزمن يحدده السياق الذي تستخدم فيه إشاريات الزمان، كما يُعد الزمان أداة للكشف عن التغيرات النفسية والفكرية للشخصيات، ولإظهار تأثير الأحداث التاريخية والاجتماعية على النص. في الشعر، يُمكن للزمان أن يُستخدم لإيجاد صدى مع القارئ من خلال الإشارة إلى أوقات أو فترات معروفة، أو لإضفاء جو من الغموض لأن "اللغة الشعرية، وهي تتناسج عند قناة الزمن، تحفّز في الذهن مفارق مكانية تظل بتعاريجها عالقة في الخيال، حتى وإن خبت جدوة القصيدة.[3] والإشاريات الزمانية عبارات تدلّ على زمان، يتم تحديده بواسطة السياق المحيط مقارنة بزمن التكلم، "فالزمن صار ظاهرة تحمل دلالات متنوعة رمزية أو كونية أو فلسفية، ولم يعد ذلك الزمن التقليدي المرتبط بالماضي والحاضر والمستقبل، بل اتّسع لمجالات نفسية، ذهنية على مستوى الذات وليشمل الذاكرة التاريخية، وامتدادات المستقبل للجماعات والأمم".[4] العناصر الإشارية الزمانية "قد تكون دالة على الزمن الكوني الذي يفترض سلفًا إلى فصول وسنوات وأشهر وأيام وساعات... وقد تكون دالة على الزمن النحوي الذي ينقسم بدوره إلى ماض وحاضر ومستقبل، إذ يمكن أن يتطابق الزمن الكوني والزمن النحوي، وقد يختلف الزمن النحوي عن الزمن الكوني، فتستخدم صيغة الحال الحاضر للدلالة على الماضي، وصيغة الماضي للدلالة على الاستقبال، فيُحدث ذلك لبسًا للقارئ لا يحلّه إلا معرفة السياق الكلامي ومرجع الإشارة، وما يمكن الخروج به من خلال النظر إلى واقع الاستعمال اللغوي سواء العادي أو الأدبي، هو أنه في أكثر الأحيان لا يوجد تطابق بين الزمن النحوي والكوني".[5]

---

[1] ربعي، أماني وقجاتي، فريال، (٢٠١٩)، «الإشاريات في ديوان "صحوة الغيم" لعبد الله العشي»، رسالة ماجستير، المشرف: عبد القادر رحيم، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة.

[2] باوي، طاهر وبلاوي، رسول، (٢٠٢٤)، «الثنائيات الضدية في شعر الشاعر العماني سليمان بن علي العبري»، مجلة التواصلية، العدد 1، ص 124-146.

[3] باديس فوغالي، (٢٠٠٤)، «الزمان والمكان في الشعر الجاهلي»، أطروحة دكتوراه، المشرف: يوسف غبوة، جامعة الأمير عبدالقادر، ص ١٨١.

[4] باديس، فوغالي، (٢٠٠٢)، «الزمن ودلالته في قصة من البطل؟ لزليخة السعودي»، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 2، ص 52.

[5] يحي، ريمة ومرداسي، جودي، (٢٠٢١)، «المقاصد التداولية للإشاريات الزمكانية في شعر عبد الله البردوني»، مجلة لغة – كلام، العدد ٣، ص 281.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

2-2. ماهية الإشاريّات المكانية:

المكان يشكل أحد أهم العوامل التي تؤثر على هيكلية الخطاب، سواء كانت شعرية أم نثرية، فهو يظل حاضرًا بشكل دائم في تجليات الزمن، فهما يترافقان ويتلازمان بشكل لا يمكن فصلهما بسهولة. وبذلك يتأسس المكان في تلك النّقطة من الفضاء التي يتواجد فيها - المتكلّم - أثناء الحديث (لحظة التلفّظ) أو على مكان آخر معروف للسّامع والمخاطب، ولا يمكن للمتكلّم أن ينفكّ عن المكان عند تلفظّه بالخطاب، وهذا يعطي الإشاريّات المكانيّة مشروعيّتها، وإسهامها في الخطاب... وتقاس أهميّة التّحديد المكانيّ بشكل عام انطلاقًا من الحقيقة القائلة أنّ هناك طريقتان رئيسيتان للإشارة إلى المكان إمّا بالتّسمية... وإمّا بتحديد أماكنها من جهة أخرى[1] و لقد وردت الإشاريات المكانية في اللغة العربية ولاسيما ضمن فصيلة أسماء الإشارة التي تحوي أسماء ذات أبعاد ودلالات مكانية تبين الأحياز الموقعية للأشياء والذوات في العالم الخارجي، فضلاً عن بعض الظروف المكانية وبعض المورفيمات الجارة لاتتحدد دلالاتها المكانية أو الموضعية إلا بإحالتها إلى الحيز المكاني المنصوص عليه في الخطاب المرتبط أصلًا بتحديده الموقعي الحقيقي في الواقع الخارجي.[2] والإشاريّات المكانية هي عناصرٌ تختص بتحديد المواقع بالانتساب إلى نقاط مرجعية في الحدث الكلامي، وتقاس أهمية التحديد المكاني بشكل عام انطلاقًا من الحقيقة القائلة: إن هناك طريقتين رئيسيتين للإشارة إلى الأشياء هما: إمّا بالتسمية أو الوصف من جهة أولى، وإمّا بتحديد أماكنها من جهة أخرى.[3]

3. المقاصد التداولية الزّمكانية في شعر سليمان بن عليّ العبري

1. التعبير عن المشاعر والحالة النفسية: يستخدم العبري الإشارات الزمانية والمكانية ليعبّر عن مشاعره وحالته النفسية، حيث تكون هذه الإشارات مفتاحًا لفهم عوالمه الداخلية وتجاربه الشخصية، وهي "كلمات تدل على زمان يحدده السياق بالقياس إلى زمان التلفظ، فإذا لم يعرف زمان التكلم أو مركز الإشارة الزمانية التبس الأمر على السامع أو القارئ".[4] يتحدث العبري عن زمن مغاير لما هو مألوف يمكن أن يطلق عليه "الزمن الدرامي" ويُعرف بأنه زمن الشاعر الذي يصنعه في رؤياه الشعرية وهي نظرته إلى الزمن باعتباره بُعدًا دراميًا ينبغي الإفادة من إمكانيات الصراع المتداخلة فيه، فالشاعر يقرر الخروج من سطوة الزمن المعتاد وإفراغه من محتوياته المتعارف عليها، لذلك يخلع عليه الشاعر صراعًا دراميًا حركيًا يقوم بينهما، ولا يكتفي بهذا الصراع فقط، بل يتوهم الشاعر أحيانًا أنّه يقوم بدور البطل المنتصر الذي ينازع الزمن القاهر ويصرعه.[5] يقول العبري:

---

[1] مهدي مشتة، ونعيمة سعدية، (٢٠١٦)، «الإشاريات الزّمكانية ومرجعيّتها الخطابيّة في ديوان "الكبريت في يديّ ودويلاتكم من ورق" لنزار قبّاني مقاربة تداولية»، مجلة الباحث، العدد ١٧، ص 71-72.

[2] جارالله حسين دزه يي، دلخوش، (٢٠١٥)، «التأشير والتباعد بين القدماء والمحدثين مقاربة تداولية»، مجلة جامعة زاخو، العدد 2، ص 454.

[3] حمزة، مبروك، وباديس، لهويمل، (٢٠٢٢)، «الإشاريات التداولية في النصوص الأدبية: "النصوص السياسية للسنة الثالثة ثانوي أنموذجاً"»، مجلة اللسانيات التطبيقية، العدد ٦، ص 255.

[4] أرمينكو، فرانسواز، (١٩٨٦)، المقاربة التداولية، ترجمة: سعيد علوش، د.ط، الرباط: مركز الإنماء القومي، ص 42.

[5] يحي، ريمـــة ومرداسي، جودي، (٢٠٢١)، «المقاصد التداولية للإشاريات الزمكانية في شعر عبد الله البردوني»، مجلة لغة – كلام، العدد ٣، ص 284.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

EL TAWASOLIA JOURNAL مجلة التواصلية ISSN 2437-0894- EISSN 6202-X537

وفي كل ليل بهيمٍ أغني ... أُسامر طيفَك حتى الصباحِ
فعُودي.. فغابةُ قلبي طيورٌ ... تطير اليكِ بكلّ النواحي
وهُزّي بجذعِ حنيني فمنها ... تساقط رطب الأماني الصحاح
حبيبة قلبي.. كلُّ المنى ... بدونك مثل سراب الرَّوَاحِ
مساءاتُ فكريْ بذكرك نورٌ ... يُضيء لي الليلَ حتى الصباحِ[1]

إن الإشارات الزمانية والمكانية التداولية تعزز الرسالة الشعرية وتثري معانيه، على سبيل المثال إن كلمة "حبيبة قلبي" توشر إلى مكان المحبوبة في قلب الشاعر كما أن كلمة "منى"، تحمل دلالات زمانية ومكانية تدل إلى الرغبة المستمرة والمكان الذي يشتاق إليه الشاعر، ويشبّه الشاعر هذه الحالة مثل "سراب الرَّواح" ليعطي صورة للفقدان والعدمية، مما يعكس حالة الشاعر النفسية ويعزّز الإشارة إلى مكان غير ملموس وزمان غير محدد، "ليكشف عن الأثر النفسي لغياب هذه المحبوبة التي كشف عن حاجته لها من خلال الإشاريّات التي قدّمها"[2] نلاحظ أن سليمان العبري يستعمل صيغ إشارية زمانية مثل "المساء" و"الصباح"، لتسليط الضوء على فكرة الدورة الحياتية والتغير المستمر. فالمساء يمثل نهاية اليوم وبداية الليل، بينما الصباح يرمز إلى بداية النهار والأمل الجديد. بواسطة هذه الثنائية الضدية، يقدم الشاعر رؤية توظيف إشاري تعبيري يذكّر القارئ بأن كل شيء في الحياة له بداية ونهاية، وأن الفهم العميق لهذا الدوران يجعلنا نقدر قيمة كل لحظة ونستفيد من كل تجربة. ويعكس الشاعر حالته النفسية في غياب المحبوبة بكلمة "الليل" ويدلّ إلى مكان الظلام والوحدة التي يعيشها، وبهذا التواصل بين الظلام والنور في البيت يمثل الرغبة المتجددة في اللقاء والوصول إلى المحبوبة. ومن قول العبري:

عُودي فلستُ سوى انكسار ... الروح بعد تشتتِ
واستنقذي الباقي بصمتٍ من حنايا المُهجة
يا دارَ عبلة ياجِواها ... هل رُزئتِ بعبلةِ
أنا ذا أُسائل عنكِ في ... الإصباح أو في العتمةِ[3]

هذه الأبيات تكشف عن التجربة الشخصية والحالة النفسية للشاعر، وتتيح للقارئ إمكانية التفاعل والتأمل في معاني الانكسار والتمسك. تظهر الإشارة إلى الزمن في عبارة "في الإصباح أو في العتمة"، حيث يتم التجسيد لمرور الوقت بين الصباح والليل، مما يعطي إحساسًا بالتغير والمرور الزمني. كما يمكن أن نلاحظ الاشارات المكانية في عبارة "دار عبلة"، حيث يلمّح الشاعر إلى مكان محدد يبدو أن له قيمة خاصة في ذاكرته أو في السياق الثقافي، ويتبادر إلى الذهن مشهدٌ شاعريٌّ لعنترة بن شداد وهو يقف على ذروة الأطلال، إذ ينظر بعيون الشوق والحنين إلى ديار محبوبته عبلة، فالشاعر الجاهلي "كان يفتتح قصيدته بمقدمة طللية، يذكر الطلل الذي

[1] العبري، سلیمان بن عليّ بن سالم، (٢٠١٨)، عندما يصحو جبل شمس، الطبعة الأولى، عمان: الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، ص 149.

[2] العمايرة، حنان إبراهيم، (٢٠٢٣)، «الإشاريات التداولية في ديوان "أحزان صحراوية" للشاعر تيسير السبول»، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، العدد ١، ص 74.

[3] العبري، سلیمان بن عليّ بن سالم، (٢٠١٨)، عندما يصحو جبل شمس، الطبعة الأولى، عمان: الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، ص 158.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

يرتبط بذكرياتـــــــه، فقد ارتبط الشعر القديم بالطلل، وتواصل هذا الاهتمام بالمكان في الشعر المعاصر"[1] وهذا الاندماج "النصين الأصلي مع النص الجديد يكونان نصًا جديدًا يمثّل كُتلة واحدة غير متشظية"[2] يمكن للقارئ أن يربط بين الزمان والمكان المذكورين في القصيدة وبين تجاربه الشخصية ومشاعره الداخلية. وهذا "السياق الظرفي والإحالي هو هوية المخاطبين ومحيطهم، والمكان والزمان اللذان يتم بهما الغرض، وكل ما يندرج في

الدراسة الإشارية، فموضوع التداولية عند بارهبيل ومونتاك هو السياق وما يحويه من أفراد موجودين في العالم.[3] ومن قوله:

صبحان في القلب هذا الصبح يأتلق ... وصبح فاتنتي في خاطري عبق
ورود صبحك يا محبوب اذهلني ... فسرت اسح والافكار تستبق
بحثت عنك دهورا بن اوردتي ... وإن ذكرت فما الإصباح والغسق
يا شاغلي هل رأيت الشعر واقفة ... حروفه وشباب الحب يرق
ردي علي شبابي يا معذبتي ... فإنني بركاب الفجر ملتحق
وان طلعت على نفسي طواعية ... فلا تكوني كشمس الارض تفرق[4]

يبدو من هذه القصيدة، استخدام الإشارات التداولية لنقل مدى العاطفة والشغف في قلب الشاعر، إذ بانت إشارات زمانية واضحة من خلال كلمات مثل "صبح" و"غسق" و"فجر"، حيث توضّح عن فترات معينة من اليوم. كما أن الإشارات المكانية تُعرض من خلال ظروف مثل "في القلب" و"بين أوردتي"، إذ تكشف عما يختلج في الباطن العاطفي والمكان الحسي. يوجد في قول الشاعر "ردي علي شبابي يا معذبتي" إشارات تداولية وتحديدًا على الشباب كزمان محدد، إذ يطلب من المعذبة وهي المحبوبة أن تعيد إليه شبابه، وهو ما يدلّ على الحنين إلى الماضي والرغبة في استعادة الزمن الذي مضى. الشباب هنا يرمز إلى الفترة الزمنية المليئة بالحيوية والنشاط والتي تعتبر ذروة العمر في القوة والجمال. هذا الطلب يعكس الشعور بالفقد والحنين إلى الأوقات الجميلة التي عاشها الشاعر، وفي البيت الأخير نجد الإشارة الزمانية تظهر في فعل "طلعت" الذي يدلّ على زمن الماضي، أي وقت الطلوع أو الظهور، والكلام يتمثل في "تبليغ الغير بعض المعلومات عن الشيء الذي يتم الكلام في شأنه، لكنه يتمثل أيضًا في "فعل"؛ أي محاولة التأثير في المخاطب، بل في العالم المحيط، فعوَض أن تقابل الكلام بالفعل كما يقع عادة، ينبغي أن تعتبر القول في حد ذاته شكلا ووسيلة عمل"[5] أما الإشارة المكانية فتظهر في كلمة "شمس الأرض" التي تشير إلى مكان محدد في السماء. الشاعر يستخدم هذه الإشارات ليقارن بين طلوع الحبيبة الذي يرغب فيه وبين طلوع الشمس الذي يفرق وينهي الظلام، مما يعطي دلالة على أن حضور الحبيبة يجلب الفرح، ولا ينبغي أن يكون مثل الشمس التي تفرق الظلام وتنهي الهدوء.

---

[1] مونسي، حبيب، (٢٠١١)، فلسفة المكان في الشعر العربي، د.ط، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ص 66.

[2] حفظ الله، عصام، (٢٠١١)، التناص التراثي في الشعر العربي، الطبعة الأولى، الأردن: دار غيداء، ص 195.

[3] عمارة فوزية، طيب، (٢٠١٩)، «اللسانيات التداولية المفاهيم والمصطلحات»، مجلة جسور المعرفة، العدد3 ، ص 528.

[4] العبري، سليمان بن عليّ بن سالم، (٢٠١٨)، عندما يصحو جبل شمس، الطبعة الأولى، عمان: الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، ص 163.

[5] جغبوب، صورية، وبوقرة، مريم، وخنشلة، جامعة، (٢٠٢٠)، «أصول التداولية في التراث العربي»، مجلة آفاق للعلوم، العدد ١٨، ص 133.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

2. توثيق الزمان والمكان: تسهم الإشارات الزمانية والمكانية في توثيق الزمان والمكان الذي يعيش فيه الشاعر، مما يعطي أعماله الشعرية طابعًا تاريخيًا وثقافيًا. فكان التأكيد على العلاقة بين المكان والزمان يصل إلى استحالة التفريق بينهما إذ لا يمكن تصور مكان بدون زمان ولا زمان بدون مكان وبصورة دقيقة لا يمكن تصور كل على حدة غير أن هذه العلاقة الوطيدة يغيب صداها في بعض الدراسات التي تفصل المكان عن

الزمان أو العكس وتجعل اهتمامها مبحثًا دون آخر رغم الأبعاد التي يحققها التجسيد المكانيّ للزمان.[1] ويقول سليمان العبري:

بـــوادي السَّـحتنِ الســامي صبـــاحٌ ... لـــه طعـــمٌ عجيـــبٌ وانـشراحُ
لـــه الآمـــالُ تنثـــرُ مـــا حوتـــه ... بُنـــاةُ أشـــعلوا الدنيـــا وراحـــوا[2]

في هذين البيتين، يمكننا ملاحظة الإشارات الزمانية والمكانية، فقول الشاعر "بـــوادي السَّـحتنِ الســامي" إشارة إلى المكان، وهو وادٍ يحمل اسم "وادي السحتن" إذ يُعتبر موقعًا تاريخيًا مميزًا، وتعود تسمية وادي السحتن بهذا الاسم نسبةً إلى رجل يدعى حسن بن سعيد السحتني، الذي كان له دور كبير في إدارة شؤون الوادي وحل مشاكله. كما كان له دور بارز في دفاع الوادي ضد الغزاة، وكان مركزًا للتجمع والعيش للسكان المحليين. وتميز وادي السحتن أيضًا بجبل طويل يسمى "قنة وادي السحتن"، الذي كان له دور مهم في تحديد حدود الوادي وتعريف معالمه. كما أن لفظة "صباحٌ" تشير إلى الوقت الصباحي، وهي إشارة زمانية. وبقوله "بُنـــاةُ أشـــعلوا الدنيـــا وراحـــوا" يلوّح إلى الأشخاص الذين أحدثوا تغييرًا كبيرًا وإيجابيًا في العالم، وهي أيضًا إشارة مكانية. البيتان يتداولان بين الإشارات الزمانية والمكانية، مما يعطي الشعر تنوعًا وعمقًا، ويلمّح إلى أوقات الصباح الجميل في وادي السحتن، حيث يتمتع الناس بالأمل والتفاؤل. يحضر المكان التاريخي لارتباطه بعهد مضى أو لكونه علاقة في سياق الزمن وهو ما تفوح منه رائحة القرون والأجيال السالفة مشيرًا بخصوصيته الى الجذور التاريخية كما يحمل هذا المكان تاريخًا للتحولات الاجتماعية التي تطرأ على المجتمع. اما المكان الآني فهو الذي تحيا فيه الشخصيات في راهنها الذي تتحدث فيه عن الأحداث والمجريات.[3]
ويقول بمناسبة افتتاح مسجد الإمام عليّ بن أبي طالب بولاية الحمراء:

بـــخٍ لأُنـــاسٍ بنـــوا مســـجدا ... فأكـــرم بـــهم وبمـــن قـــد ســـعى
بتقـــوىً مـــن الله كان البنـــاء ... فـــما اجـــل الخـــيرَ مـــا أمتعـــا
حُريجـــةُ فاحـــت بســـكّانها ... كـــوردٍ عـــلى الكـــون قـــد ضُوّعـــا
وحمراؤنـــا مـــن قديـــم الزمـــان ... عـــلى موكـــب الخـــير تمضـــي معـــا
تســـابق أقرانهـــا في العـــلا ... عـــلى الخـــير تســـتبق الأنفعـــا[4]

[1] عمارة فوزية، طيب، (٢٠١٩)، «اللسانيات التداولية المفاهيم والمصطلحات»، مجلة جسور المعرفة، العدد3 ، ص 207.
[2] العبري، سليمان بن عليّ بن سالم، (٢٠١٨)، عندما يصحو جبل شمس، الطبعة الأولى، عمان: الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، ص 88.
[3] الطحان، يوسف سليمان، (٢٠١٠)، «الفضاء في القصة القرآنية قصة موسى ؏ – أنموذجاً»، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، العدد 1، ص 260.
[4] العبري، سليمان بن عليّ بن سالم، (٢٠١٨)، عندما يصحو جبل شمس، الطبعة الأولى، عمان: الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، ص 81.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)
EL TAWASOLIA JOURNAL مجلة التواصلية ISSN 2437-0894- EISSN 6202-X537

في هذه الأبيات، نجد إشارات مكانية وزمانية متعددة. الإشارات المكانية تتجلى في "مسجد الإمام عليّ بن أبي طالب"، مما يعني أن الأبيات تتحدث عن فعالية دينية تحدث في هذا المكان الخاص كمكان للعبادة والتقوى، وهو ما يعكس أهمية هذا المكان في النص الشعري، إذ بني هذا المسجد في "الحريجة" وهي منطقة سكنية توجد في ولاية الحمراء، التي تقع ضمن إقليم محافظة الداخلية في سلطنة عمان. أما الإشارات الزمانية فتظهر في ظروف زمنية مثل "من قديم الزمان"، مما يدلّ على العمق التاريخي والتراث الطويل للمكان والأشخاص المذكورين. الشاعر يستخدم هذه الإشارات ليس فقط لتحديد السياق أو الإعداد، ولكن أيضًا لإضفاء معنى وعمق على الأفعال

والأشخاص المذكورين في الأبيات. على سبيل المثال، بناء المسجد "بتقوى من الله" يعطي الفعل قيمة روحية وأخلاقية، مما يتناص مع قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (التوبة: 109) ويشير إلى أن البناء لم يكن مجرد عمل مادي، بل كان عملًا يحمل دلالات دينية وروحية عميقة. ويواصل بقوله:

وصفّين لـمّـا سـميناه حبّـاً ... عليّاً، فصـارت لنـا أجمعـا
تُناغـي زمانـا أنـاخ عليهـا ... بحـربٍ وحُـقَّ بـأنْ يسـمعا
فقـد كنتَ للناس شورى إماما ... فـما بـال عمـروٍ لخلعٍ سـعى[1]

نلاحظ إشارة زمانية واضحة في البيت الأول بعبارة "وصفين لما سميناه حبّا"، تُشير هذه العبارة إلى معركة صفين، التي تُعتبر واحدة من أهم المعارك في التاريخ الإسلامي، حيث جرت بين الخليفة عليّ بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان. وقعت هذه المعركة في العام 37 هـ الموافق 657 ميلادية. وهي إشارة مكانية أيضًا إلى المناطق التي شهدت الصراعات والحروب، ويقول سليمان العبري أن سبب تسمية هذا المسجد باسم الإمام، هو حبّهم له، ويذكر واقعة صفّين وماجرى فيها من التحكيم بين عمرو العاص وأبي موسى الأشعري، ثم يعرّج بقوله "تُناغي زمانًا أناخ عليها بحربٍ" إلى تأثير الزمان والأحداث التاريخية على أرض صفّين، مما غدت تناغي وتتكلم مع الدهر، وتقول "فقد كنت للناس شورى إماما" أعرب الشاعر بأن عليّ بن أبي طالب كان إمامًا للناس ولأهل الشورى، وسلّط الضوء على دوره كزعيم وقائد عسكري، وأفصح عن تأثيره الكبير في الساحة السياسية والاجتماعية، ويتساءل عما فعل عمرو من مكرٍ وحيلة، بهذه الإشارات الزمانية والمكانية، يتم تعميق المضمون الشعري وتبرز أحداث الزمن والمكان في سياقها التاريخي والجغرافي. والشعر العربي كان ولا يزال مصدرًا غنيًا للمعلومات التاريخية، حيث يُستخدم لتوثيق الأحداث والشخصيات والمعارك و"لذا قيل: «الشعر ديوان العرب» به يحفظون المكارم والمناسب، ويقيدون به الأيام والمناقب، ويُخَلِّدون به معالم الثناء، ويبقون به مواسم الهجاء، ويضمّنونه ذكر وقائعهم في أعدائهم، ويستودعونه حفظ صنائعهم إلى أوليائهم.[2] ويقول في تهنئة بمناسبة عيد الأضحى المبارك:

[1] العبري، سليمان بن عليّ بن سالم، (٢٠١٨)، عندما يصحو جبل شمس، الطبعة الأولى، عمان: الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، ص 81.

[2] دياب، محمّد، (٢٠٢١)، تاريخ آداب اللغة العربية، د.ط، د.م: مؤسسة هنداوي، ص 91.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

EL TAWASOLIA JOURNAL مجلة التواصلية ISSN 2437-0894- EISSN 6202-X537

العيـــدُ اقبـــل والحجيـــجُ هُتافُهـــم ... لبيَّـــك يـــا اللهُ، يـــا ربَّـــاه
قَدِمـــوا الى الحرمـين خـــيرِ مَنَـــازلٍ ... ولســـانُ قلـــبِ الـــكل واشـــوقاه
تلـــك الديـــارُ مواضـعٌ مـــن جنّـةٍ ... الفـردوسِ، وانعـماهُ.. وانعـماه
طافـــوا ببيـــتِ الله طـــوفَ مســـلِّم ... وسَـعَوا، وكلُّ مُناهـــم الله[1]

هذه الأبيات تركز بشكل أساسي على الإشارات الزمانية المتعلقة بمناسك الحج والعيد، تظهر إشارات زمانية واضحة في استخدام كلمة "العيد" و"الحجاج"، مما يدلّ إلى وقوع الحدث في وقت معين مرتبط بالعيد الأضحى وموسم الحج، وهما مناسبتان دينيتان مهمتان في الإسلام. الإشارات المكانية تتمحور حول "الحرمين" و"بيت الله"، وهما المسجد الحرام في مكة والمسجد النبوي في المدينة المنورة، ويركّز الشاعر على وصف الحجاج

وأدائهم لمناسك الحج في هذه الأماكن المقدسة، كما يستخدم الأفعال "اقبل" و"هتافهم" و"قدموا"، مما يظهر حدوث الأحداث في الوقت الحالي أو الفعل الجاري، وعبارة "تلك الديار" إشارة إلى المكان الذي يعتبر موضعًا للحرمين، وهي الديار التي نزل الوحي فيها على النبيّﷺ. و"أن تحديد المرجع المكاني يرتكز على تداولية الخطاب وأهمية إدراكها لمعرفة مواقع الأشياء والإحاطة بجميع أبعادها الموضعية".[2] الملاحظ أن اللغة الشعرية تستخدم هنا للتعبير عن الأوقات الروحانية والمناسبات الدينية المهمة في الإسلام.

3. تأكيد الهويّة والانتماء: يوظّف سليمان العبري الإشاريات التداولية الزمكانية لتأكيد هويّته وانتمائه لمجتمعه وثقافته، مما يعزز الاندماج الثقافي والاجتماعي. وفي قصائده، يتّضح الثراء والتعدد في الفضاءات المكانية، حيث يعكس هذا التنوع المكاني الجغرافي مدلولات متعددة قصدها الشاعر، يمكن التعبير من خلالها عن معاني الحبّ والانتماء والتمسك. هذه الإشاريات تدلّ إلى مكان محدد أو ترتبط بمفاهيم مكانية أو زمانية، مما تساهم في تعزيز الصورة الشعرية، وإبراز الانتماء الثقافي والجغرافي للشاعر، ومن خلالها يستطيع أن يجعل قصائده أكثر تشبيهًا بالواقع وأكثر تأثيرًا على القارئ. في شعر الشاعر العماني سليمان العبري هذه الإشاريات مرتبطة بمناظر طبيعية، أماكن تاريخية، أو حتى أماكن شخصية تعكس هويته وخلفيته. يقول الشاعر:

عـــمانُ لهـا مـاضٍ مـــن المجدِ خالـــدٌ ... عـــلى رفـــرف العليـــاءِ والفخـــرِ يُعـــرفُ
معالمُـه في كلّ أرضٍ عديـــدةٌ ... قـــلاعٌ وتاريـــخٌ وفكـــرٌ مرفـــرفُ
وآثارُنـــا في كلّ شـــيءٍ روايـــةٌ ... لهـا في منـاراتِ الثقافات أرفـفُ[3]

هذه الأبيات الشعرية تحمل في طيّاتها الإشاريات الزمكانية التي تعكس تاريخ عمان وثقافتها. تتمثل الإشارات الزمانية في الإشارة إلى "الماضي" و"المجد الخالد". هذه الإشارات تعالج الفخر بالتاريخ العريق لعمان والإنجازات التي حققتها عبر العصور. والإشاريات الزمانية ثلاثية الأبعاد ما بين ماض وحاضر ومستقبل

[1] العبري، سلیمان بن عليّ بن سالم، (٢٠١٨)، عندما يصحو جبل شمس، الطبعة الأولى، عمان: الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، ص 70.
[2] جارالله حسين دزه يي، دلخوش، (٢٠١٥)، «التأشير والتباعد بين القدماء والمحدثين مقاربة تداولية»، مجلة جامعة زاخو، العدد 2، ص 454.
[3] العبري، سلیمان بن عليّ بن سالم، (٢٠١٨)، عندما يصحو جبل شمس، الطبعة الأولى، عمان: الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، ص 45.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

وزمان التلفظ هو دومًا مركز الإشارة الزمانية، وبناءً على هذا فقد جاءت الأفعال الواردة في القصيدة متنوعة الدلالات الزمنية وذلك بتنوع السياقات التي ارتبطت بها، وهذا ما يُطلق عليه بالزمن النحوي الذي تتغير دلالاته بما يتناسب مع الموقف الذي تستعمل فيه الصيغة كما ساهمت الأفعال بتحولاتها الزمنية التي يرسمها الشاعر في خدمة موقفه الشعري الذي تبناه[1] تظهر الإشارات المكانية في "معالم" و"كل أرض" و"القلاع" و"المنارات" و"آثار". بهذه الإشارات يتمثل الانتشار الجغرافي لثقافة عمان والأثر الذي تركته في مختلف أنحاء العالم. وأن حدث الكلام المنجز مرتِهن في حيز المكان انطلاقا من ضرورة المحل، فليس الكلام متعامِلا فحسب مع عنصر المكان وإنما هو حبيس في سياجه"[2] ويقول في جمال مدينة الحمراء بموضع آخر:

حمرائُنا فاقَتْ بها ربَّاتِها ... ماءٌ ونَخْلٌ، حُسْنُها قد بانا
إنْ زُرتَها فالحُسْنُ في أفيائِها ... والمِسكُ فوَّاحٌ بها أردانا
وديانُها، جِبالُها، سُهولُها ... سبحانَ مُنشي حُسنَها سُبحانا[3]

يبدأ الشاعر بالتعبير عن الفخر بالأرض التي تنبت النخيل، مستخدمًا كلمة "حمراؤنا" للدلالة على ولاية الحمراء، مسقط رأس الشاعر والتي تمثل رمزًا للخصوبة والحياة. تأسست الحمراء في حكم اليعاربة وكانت تُعرف سابقًا باسم "كدم"، ويعود تاريخها إلى ما قبل عام 1066ه[4] ويستعمل إشارات مكانية لتأكيد هويته وانتماءه لتلك الأرض بقوله "ماءٌ ونخلٌ، حسنها قد بانا"، مما يعزّز الصلة بالأرض والتراث. ويدعو سليمان العبري الزائر للتمتع بجمال الطبيعة والمناظر الخلابة، مما يُظهر ارتباطه العميق بالمكان. الشاعر يُسلط الضوء على تنوع المناظر الطبيعية في الحمراء، من الوديان والجبال إلى السهول، بقوله "وديانها، جبالها، سهولها" مما يُبرز جمال الطبيعة الخلابة. بهذه اللغة الشعرية يرسم العبري صورة حيّة للمكان، مما يُعطي القارئ إحساسًا بالانتماء والهوية. وهو "المكان الأوّل الذي يجد فيه الإنسان نفسه، وهو عالم الشّخص الذّاتي يكشف خبايا نفسه، وهو مكان انجلاء فردية الشّخص وهومكان الألفة والحماية والسكينة"[5] يكشف الشاعر عن حبّه وفخره بأرضه وتراثه، ويشرح انتماءه العميق لبلاده ويعرض الجمال الطبيعي والثقافي للمكان. ومن قوله:

عمانيةُ الأصلِ أخلاقُنا ... بمازنَ حِزنا الثَّريا وشاحا
على هدي طهَ رسولِ السلام ... دعا لعمانَ الهدى والصلاحا
فكانت عمانُ ولمّا تزل ... كمسكٍ تضوّعَ عطرا وفاحا

[1] حمزة، مبروك، وباديس، لهويمل، (٢٠٢٢)، «الإشاريات التداولية في النصوص الأدبية: "النصوص السياسية للسنة الثالثة ثانوي أنموذجاً"»، مجلة اللسانيات التطبيقية، العدد ٦، ص 261.

[2] المسدي، عبد السلام، (١٩٨٦)، التفكير اللساني في الحضارة العربية، الطبعة الثانية، تونس: الدار العربية للكتاب، ص 248.

[3] العبري، سلىمان بن عليّ بن سالم، (٢٠١٨)، عندما يصحو جبل شمس، الطبعة الأولى، عمان: الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، ص 175.

[4] العبرى، حمد بن محسن، ولاية الحمراء تاريخ عريق وطبيعة خلاّبة، 12 نوفمبر 2022، موقع الرؤية، https://alroya.om/p/311637

[5] مدقن، كلثوم، (٢٠٠٥)، «دلالة المكان في رواية موسم الهجرة إلى الشمال " الطيب صالح"»، مجلة الأثر، العدد4، ص 141.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

EL TAWASOLIA JOURNAL
مجلة التواصلية
ISSN 2437-0894- EISSN 6202-X537

بهـــا البحـــرُ ينضـــح دُرّا وحبَّـــا ويحكـــي الاوابدَ، يـروي الصِّحاحا[1]

يتميز الشاعر بقدرته على استخدام الإشارات التداولية بشكل فعّال لنقل معانيه ومشاعره بطريقة تترك انطباعًا عميقًا على القارئ. يوفّر الشاعر في هذه الأبيات صورة مؤثرة لعُمان وتراثها وهويتها الوطنية، مما يجعلها قصيدة تعبّر عن الولاء والانتماء للوطن بشكل جميل ومؤثر. نلاحظ من خلال عبارة "عمانية الأصل أخلاقنـــا"، تجسيد للانتماء والهويّة العمانية، وتعدّ هذه إشارة تداولية زمانية تدلّ عن المكان والزمان الذي تتمثل فيها سلطنة عمان، وإظهار الأخلاق والقيم العمانية كجزء أساسي من هويّته وأصله العريق. وقوله "بـــمازن حزنـــا الثريـــا وشـــاحا" يلمح إلى قبيلة بنو مازن وهي قبيلة عربية تنحدر من أصول قديمة، حيث تعود أصولهم إلى منطقة الطائف وجبالها في المملكة العربية السعودية وعُمان، وهم جزء من القبائل القيسية والمضرية. في البيت الثاني، يستعمل سليمان العبري إشارة دينية زمكانية من خلال ذكر "هَدي طه رسول السّلام"، مما يدلّ على القيم الإسلامية والتقاليد الدينية والثقافية التي ترتبط بتاريخ المجتمع العماني، وكجزء من الهويّة العمانية. كما يتّضح من الأبيات الأخيرة، إظهار عمان كبلد يفوح بالعطر كالمسك، وهو ما يعكس جمال البلاد وثراءها الثقافي والطبيعي، وفي تعبير الشاعر بلاد عمان يرشح البحر فيها لؤلؤته النادرة، مما يجعلها تشكل صورة مكانية ثريّة في ذهن القارئ. وهذا يدلّ على أن الحيز الأدبي ليس محصورًا بالمكان الجغرافي بل "إنّـه مظهـر مـن مظـاهر الجغرافيـا، ولكنّـه أكـبر مـن الجغرافيـا مسـاحة وأشسـع بُعـدا، فهـو امتـداد، وهـو ارتفـاع، وهـو انخفـاض، وهـو طـيران وتحليـق... وهـو انطـلاق نحـو المجهـول، وهـو عـوالم لا حـدود لهـا، بينمـا الجغرافيـا بحكم طبيعتها المتمخضة لوصف المكان الموجود، لا المكـان المفقـود، ولا المكـان المنشـود"[2] ومن قوله:

قالـــوا: السَّلامُ فقلتُ: تُرْبَـةُ موطني وتـــراثُ أجـدادي ودعـــوةُ أحمـــدا
عُجِنَـتْ بطينتِـهِ فـكانَ محبَّـةً وتعاونـــًا وتآلفـــًا وتـــودُّدا
وعـــمانُ في التاريـــخ نـــورٌ ســـاطعٌ فاســـألْ عـــن الأمجـادِ ذاكَ الفرقـــدا
مِـن عَهـدِ مالـك لم تـزلْ فـوق الـذُّرى سلْ جيفرًا، سلْ وارثًا، سلْ مُرشدا
يَفنـــي الطُغـــاةُ مدائنـــًا بســـيوفِهِمْ لكـــنْ عُـــمانُ بسِـلمِها تَبني الغَـــدا[3]

تتمثل إشارات تداولية زمانية بقوله "تراث أجدادي" و "دعوة أحمدا"، حيث ترتبط هذه المفاهيم بالماضي والتاريخ الذي يحمل قيمًا وتقاليد. كما أن ذكر "عهد مالك" إشارة إلى الزمان القديم والتاريخ الطويل لعمان والتي تظل قائمة عبر الأجيال. وقول الشاعر"تربة موطني" و "عُمان" إشارات تداولية مكانية، ترتبط بموطن الشاعر وبمكان الأصل. وبتوظيفه لمفردة "مدائنًا" يشر إلى المكان ويعطي صورة للمدن التي تعرضت للهجوم في السابق، مما يتمثل فيها إشارات زمكانية. يعرض سليمان العبري اعتزازه بموطنه عُمان ويؤكد على أهمية

[1] العبري، سلیمان بن عليّ بن سالم، (٢٠١٨)، عندما يصحو جبل شمس، الطبعة الأولى، عمان: الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، ص 49.

[2] عبدالملك، مرتاض، (١٩٩٨)، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، عدد240، ص 123.

[3] العبري، سلیمان بن عليّ بن سالم، (٢٠١٨)، عندما يصحو جبل شمس، الطبعة الأولى، عمان: الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، ص 51.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

السلام والمحبة والتعاون في بناء المستقبل. كما يُشيد بالأمجاد التاريخية لعُمان ويُعارض الطغيان بالسّلام، مُعتبرًا أن عُمان تبني مستقبلها بالسّلام وليس بالسيوف، و"ثنائية الحرب والسّلم في الشعر العربي تشكل جزءًا هامًا من تراث الأدب العربي، حيث تعكس تأثير الأحداث الاجتماعية والتاريخية على مشاعر الشعراء وتعبيرهم عنها"[1] هذه الأبيات تُبين الهويّة الوطنية وتُوضّح القيم الإنسانية التي تُعتبر جزءًا لا يتجزأ من الثقافة العمانية.

4. إيقاظ ذاكرة القارئ: تعمل الإشارات الزمانية والمكانية كمفاتيح لإيقاظ ذاكرة القارئ وإثارة تفاعله مع النص الشعري، حيث يتمكن القارئ من تذكر تجاربه الشخصية المتعلقة بالأماكن والزمان التي يستظرف بها الشاعر. يستعمل سليمان العبري الإشارات الزمانية والمكانية لاستدعاء الذاكرة الجماعية للقارئ، حيث تُثير الأماكن والأوقات التي يذكرها الشاعر، ذكريات القارئ وتجاربه الشخصية. يدور الحديث بين الشاعر وبين حارات الحمراء عند مروره بها:

منـــازلُ أجـــدادي ومرتـــعُ جيلنـــا ... وكنـــا صِغـــاراً في أزقّتِهـــا نحبـــو
نـــدورُ عـــلى كلّ الزقـــاقِ كأنّنـــا ... طيـــورٌ ولكـــنْ في مســـارحنا زُغْـــبُ
حيـــاةٌ كأنّـــا في الجِنـــان مِـــنَ النَّقـــا ... فـــلا حســـدٌ بـــين الانـــامِ ولا سَـــبُّ[2]

تتميز هذه الأبيات بقدرتها على إيقاظ الذاكرة والتفاعل مع القارئ من خلال استخدام الإشارات الزمكانية التداولية التي تثير الذكريات وتثبت أهمية الارتباط بالماضي والمكان لبناء الهوية والثقافة. سليمان العبري يستحضر الزمن الماضي بقوله "منازل أجدادي ومرتع جيلنا" يشير إلى المكان الذي تمر به الأجيال، ويثير الذكريات لدى القارئ عن أماكن الطفولة والأجداد، مما يعيد إلى الذاكرة لحظات من الماضي، ويصف أيام صباه

ويستذكرها بقوله "ندور على كل الزقاق كأننا طيور" ليبين بهذه الصورة حركة البحث والاستكشاف، ويوجه الانتباه لأحداث الماضي ورحلة النمو والتطور التي مرّ بها الشاعر والقارئ، كما يعبّرعن السعادة والرضا بالحياة، بصورة "حياة كأنا في الجنان من النقا" مما تدفع القارئ للتفكير في الجمال والخيرات التي تمتلكها الأماكن التي ينوّه إليها الشاعر. و"ما ندركه عن المكان هو جزء لا يتجزّأ مما ندركه عن الشّخصية التي ترتكز في مكان وقوع الحدث، والتّحرك في مكان ما فالمكان إذن جُزء من تكوين الشّخصية، بل قد يصبح جزءًا من التّجربة الذّاتية بعد أن يفقد صفاته الواقعيّة ارتباطًا باللّحظة النّفسية"[3] ويقول:

ولا زور أو بهتـــان مـــا بين أهلهـــا ... لســـانُهُمُ.. يـــا خالـــق النّاسِ يـــا ربُّ
وكلٌّ يَدٌ للعونِ في كلّ حاجةٍ ... وتلـــك خِصـــالُ الأنبيـــاءِ بهـــا شَـــبُّوا
زمـــانٌ قضينا فيه أروعَ فـــترةٍ ... حقائبُ ذاكَ الدهر في صُحُفِهم كُتِـــبُ[4]

[1] باوي، طاهر وبلاوي، رسول، (٢٠٢٤)، «الثنائيات الضدية في شعر الشاعر العماني سليمان بن علي العبري»، مجلة التواصلية، العدد 1، ص 132.

[2] العبري، سليمان بن عليّ بن سالم، (٢٠١٨)، عندما يصحو جبل شمس، الطبعة الأولى، عمان: الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، ص 138.

[3] الطحان، يوسف سليمان، (٢٠١٠)، «الفضاء في القصة القرآنية قصة موسى ؏ – أنموذجاً»، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، العدد 1، ص 258.

[4] العبري، سليمان بن عليّ بن سالم، (٢٠١٨)، عندما يصحو جبل شمس، الطبعة الأولى، عمان: الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، ص 138.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

تلمح عبارة "زمان قضينا فيه أروع فترة" إلى أوقات جميلة ومميزة في الماضي، مما يحفز القارئ على الاستمتاع بالذكريات وإعادة زمن الشباب والحماس. كما أن عبارة "حقائب ذاك الدهر" توحي بغنى الذاكرة وتأثير الأحداث التاريخية على حياة الناس، مما يدفع القارئ للتفكير في أهمية الذاكرة وتأثيرها على مسارات الحياة. وعند التأمل في الأفعال التالية: "كنـــا" و"نحبو" و"نـــدور" و"قضينـــا" نلاحظ أن الفعل الماضي قد ظهر في القصيدة بتباين دلالاته الزمنية والسياقية، وهذا يشير إلى "أن الفعل العربي لا يفصح عن الزمان بصيغه، وإنما يتحصل الزمان من بناء الجملة فقد تشتمل على زيادات تعين الفعل على تقرير الزمان في حدود واضحة"[1] فهو "يحنّ للمكان، ويتذكّر أيّام صباه، لا شك أن لهذه المدينة التي احتضنت الشاعر مكانة عظيمة في شعره وقلبه، فقد وجد فيها أمانًا وأملًا للعيش مرة أخرى"[2] تتميز هذه الأبيات بقدرتها على إيقاظ الذاكرة والتفاعل مع القارئ من خلال استخدام الإشارات الزمكانية التداولية التي تثير الذكريات وتثبت أهمية الارتباط بالماضي والمكان، لبناء الهويّة والثقافة. ومن قوله بمناسبة اختيار نزوى عاصمة الثقافة الإسلامية لعام 2015م:

ومـــررتُ في حـــاراتِ نـــزوى علّنـــي ... أَلْقَـى مـــن الزَّمـــنِ الجميـــلِ إمامـــا
كلُّ الـــدروبِ هنـــا تفـــوحُ مآثـــراً ... وتـــكادُ تنطـــقُ غُصَّـــةً وكَلامـــا
مـــن هاهنـــا مـــرَّ الأنـــام مواكبـــا ... وهـــنا الأئـمةُ حقَّقـــوا الأحـلاما[3]

تحتوي هذه الأبيات على إشارات زمكانية تداولية تعكس العمق التاريخي والثقافي لمدينة نزوى في عُمان. تُعرف نزوى بأنها كانت العاصمة القديمة لسلطنة عمان في العصر الإسلامي، حيث اشتهرت بنشاطها الفكري والديني البارز. تخرّجت منها أجيال من العلماء والفقهاء الذين أسهموا في نشر المعرفة والفكر الإسلامي. وبفضل هذا الدور الحضاري الذي لعبته، أُطلق عليها لقب "بيضة الإسلام". نلاحظ الإشارة إلى "حارات نزوى" أنها تنم عن إشارة مكانية، حيث يتم وصف المكان بشكل محدد وهي إشارة زمانية أيضًا، دالة إلى فترة محددة قضاها الشاعر في هذا المكان. كما أن الإشارة إلى "كل الدروب هنا" تبين فترة زمانية أخرى، إذ ينوّه الشاعر إلى الزمن الحالي والاستمرارية في وجود هذه الدروب. عبارة "من هاهنا" تُحدد المكان الحالي أو النقطة التي يتم التحدث عنها، بينما "وهنا" تدلّ على مكان آخر. بهذه الإشارات الزمانية، يقوم الشاعر بالتنويه إلى حدث ما جرى في هذا المكان في الماضي. هذه الإشارات تسهم في رسم صورة للمكان وتحديده، مما يعزز فهم السياق والتواصل بين القارئ والنص. ويواصل بقوله:

[1] السامرائي، إبراهيم، (١٩٨٣)، الفعل زمانه وأبنيته، الطبعة الثالثة، بيروت: مؤسسة الرسالة، ص 24.

[2] غافلي، جمال، وآخرون، «الإشاريات ومقاصدها التداولية في أشعار الشاعر الفلسطيني وليد سيف»، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، العدد ١، ٢٠٢٤م، ص 377.

[3] العبري، سليمان بن عليّ بن سالم، (٢٠١٨)، عندما يصحو جبل شمس، الطبعة الأولى، عمان: الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، ص 84.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

خفقـت معالمُهـا بعـدلِ أئمـةٍ مِـنْ عهـد وارثَ لم تـزلْ تتسـامى
تَخْـثُ الأئمـةِ والملـوكِ تعاقبـوا وبنـوا حضارتَها هُـدى وسـلاما[1]

الملاحظ من عبارة "خفقت معالمها بعدل أئمة" أنها توضّح تحسّن وتقدّم المجتمع تحت حكم الزعماء العادلين، وتكتمل الصورة بالإشارة إلى أن هذا التقدم لم يتوقف ولا يزال يتم بتعاقب الأئمة والملوك، ويدلّ الشاعر المخاطبَ إلى الهياكل والمعالم في هذا المكان الأثري، وبناء حضارة جديدة على أساسات العدل والسلام. هذه الإشارات الزمكانية تنجز الارتباط الوثيق بين المكان والزمان وتقدّم صورة لتطور المجتمع في ظل الحكم العادل والتعاقب السلمي للحكام. في هذه الأبيات، يعرض الشاعر العماني سليمان بن عليّ العبري استخدامًا متقنًا لتقنية الفلاشباك، حيث يعيد القارئ إلى الماضي بكل ما فيه من جمال وألق، ويجعل القارئ يشعر وكأنه يعيش وسط الأحداث والأماكن التي يصفها في القصيدة. تكشف الأبيات الشوق والحنين إلى تلك الأيام الجميلة والمليئة بالذكريات السعيدة، حيث كانت تلك الأيام تملأ قلب الشاعر بالسرور والسعادة. يتجلّى في النص الحنين إلى الماضي ورغبة الشاعر في استحضار تلك الأوقات السعيدة التي تعتبر أيامًا خالية من الهموم والأعباء. يترجم الشاعر هذه الأحاسيس بأسلوب راقٍ ومعبّر، مما يجعل البيت الشعري ينقل للقارئ الشعور بالعودة إلى تلك اللحظات الجميلة، والتي تترك في النفس طابعًا مميزًا من السعادة والراحة.

الخاتمة

شعر سليمان بن عليّ العبري يحتفل بالإشارات الزمانية والمكانية ويتم نسجها بمنتهى البراعة، ليعكس مقاصدها التداولية المتعددة. ويتنوع استعمالها في شعره بشكل متناغم، إذ يعبّر عن المشاعر بأسلوب يلامس القلوب، ويوثق للزمان والمكان بطريقة تثير الذاكرة، ويؤكد على الهويّة والانتماء بأسلوب مميز ومتفرد، مما يثبت مدى غنى شعره بالتفاصيل والعمق. ومن خلال هذه الإشارات المعبّرة، يظهر الشاعر قدرته على التواصل مع القراء وإيقاظ ذاكرتهم، وهذا ما يجعل شعره محط أنظار الباحثين وعشاق الشعر على حد سواء. يجب التنويه إلى أهمّ النتائج التي تمّ الوصول إليها في الدراسة:

في شعر سليمان العبري الإشارات الزمانية والمكانية تجيء دالة على مشاعره وحالته النفسية، مُظهرًا تجربته الشخصية ورؤيته للزمن كبُعد درامي يتخطّى الواقع المألوف، حيث يُصور الشاعر نفسه في صراع مع الزمن، متخيلًا أنه ينتصر عليه، ويخلع الزمن المألوف ليستخدمه في تجاربه الشخصية والمشاعر العاطفية. توظيف الشاعر للغة الشعرية تجسّد الدورة الحياتية والتغير المستمر، مع التأكيد على قيمة كل لحظة والتجربة الإنسانية. كما يجسّد الشاعر الحنين والرغبة في اللقاء مع المحبوبة، بالإشارات المكانية مثل "دار عبلة" لإظهار الروابط الثقافية والذاكرة الشعرية، مستخدمًا الظلام والنور لتصوير الوحدة والأمل. من خلال أدب سليمان العبري

يُكشف عن أهمية السياق في فهم الشعر، دالًا على أن كل شيء في الحياة له بداية ونهاية، ويُتم التشجيع على التأمل في الزمان والمكان وتأثيرهما على الحالة النفسية. ويعزّز الإشارة إلى مكان وزمان غير ملموسين، مما يساعد في بناء رؤية توظيف إشاري تعبيري تسمح للقارئ بالتفاعل والتأمل في معاني القصائد.

[1] المصدر نفسه، ص 84.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

EL TAWASOLIA JOURNAL مجلة التواصلية ISSN 2437-0894- EISSN 6202-X537

يتم التركيز على توثيق الزمان والمكان في شعر سليمان العبري، ودورهما في إضافة الطابع التاريخي والثقافي على أعماله الشعرية. يتمثل دور الإشارات الزمانية والمكانية في تحديد سياق الأحداث وتحسين المعنى والعمق على الأفعال والأشخاص. ويتّضح من شعر سليمان العبري تأثير الزمان والمكان والأحداث التاريخية والدينية، على نصوصه الشعرية، مما يحسّن قيمتها الروحية والأخلاقية في الثقافة العربية والعمانية. يُظهر الشاعر كيف يمكن لهذه الإشارات أن توثّق الزمان والمكان، مُعطيةً الشعر طابعًا يتجاوز الحدود الزمنية والمكانية. يتم التنويع عن العلاقة الوثيقة بين المكان والزمان، مُعتبرًا إن فُصل أحدهما عن الآخر يُفقد الشعر جزءًا من قيمته. يُعطي الشاعر أمثلة تحمل تاريخًا وثقافة، ويوظّف الزمان كوسيلة للتعبير عن الأمل، لزيادة العمق والمعنى على أبياته، مُشيرًا إلى أن هذه الإشارات تُعزّز من الرسالة الشعرية وتُثري معانيها.

يوظّف الشاعر سليمان العبري الإشارات الزمكانية في شعره لتأكيد هويّته وانتمائه لعُمان، معززًا الاندماج الثقافي والاجتماعي. يُظهر تنوع الفضاءات المكانية في قصائده، لبيان معاني الحبّ والانتماء، كما يُبرز الشاعر جمال ولاية الحمراء وتاريخ عمان، مستخدمًا الإشارات الزمكانية لرسم صورة حيّة للمكان والتراث العماني، بعرض الجمال الطبيعي والثقافي للمكان، ويُسلط الضوء على تنوع المناظر الطبيعية من الوديان والجبال إلى السهول، ويدعو الزائر للإعجاب بالمناظر الطبيعية في عمان، مما يُعطي القارئ إحساسًا بالانتماء والهويّة الوطنية. يُبدي فخره بالأرض والتراث، مُظهرًا ارتباطه العميق بالمكان، ويُرسم حبّه وفخره بأرضه وتراثه بمهارة، ويشرح انتماءه العميق لبلاده.

في النص الشعري لسليمان العبري تستخدم الإشارات التداولية الزمكانية كوسيلة لاستدعاء الذاكرة الجماعية وتحفيز القارئ على تذكر تجاربه الشخصية المرتبطة بالأماكن والأوقات المذكورة. إيقاظ الذاكرة وإثارة تفاعل القارئ من خلال الإشارات الزمانية والمكانية يتم من خلال وصف الشاعر ذكرياته في حارات الحمراء، مسترجعًا صور الطفولة واللعب في الأزقة، والتعبير عن الحنين إلى أيام البراءة والسعادة البسيطة. قدرة الشاعر على إيقاظ ذاكرة القارئ كبيرة، حيث يُعيد الذكريات ويُبرز أهمية الارتباط بالماضي والمكان في بناء الهويّة والثقافة. يُلمح العبري إلى الماضي، مُستحضرًا الأماكن التي مرّت بها الأجيال وبها تُثير الذكريات. كما يُبين الحركة والاستكشاف في صغره، ويصف الحياة بأنها كانت نقية وخالية من الحسد والسباب. يذكر العبري الأحداث التاريخية وتأثيرها على حياة الناس، مُلمحًا إلى أهمية الذاكرة في تشكيل مسارات الحياة. يُنوه الشاعر إلى العمق التاريخي والثقافي في عُمان، مُعلنًا دورها في الثقافة الإسلامية والفكر والدين، ويعتز بماضي بلاده ويبجّل ويظهرالتقدير للأئمة الذين حققوا الأحلام والطموحات. بشكل عام، يُعدّ أدب سليمان العبري تأملًا شعريًا في الذاكرة والهويّة، ويُبدي كيف يمكن للشعر أن يُحفز القارئ على التفاعل مع الماضي والمكان، ويُعزز الشعور بالانتماء والهويّة الثقافية.

المراجع

القرآن الكريم

1. أرمينكو، فرانسواز، (١٩٨٦)، *المقاربة التداولية*، ترجمة: سعيد علوش، د.ط، الرباط: مركز الإنماء القومي.
2. باديس، فوغالي، (٢٠٠٢)، «الزمن ودلالته في قصة من البطل؟ لزليخة السعودي»، *مجلة العلوم الإنسانية*، العدد 2، ص ٥١-٦٣.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

EL TAWASOLIA JOURNAL مجلة التواصلية ISSN 2437-0894- EISSN 6202-X537

3. باديس فوغالي، (٢٠٠٤)، *«الزمان والمكان في الشعر الجاهلي»*، أطروحة دكتوراه، المشرف: يوسف غبوة، جامعة الأمير عبدالقادر.
4. باوي، طاهر وبلاوي، رسول، (٢٠٢٤)، «الثنائيات الضدية في شعر الشاعر العماني سليمان بن علي العبري»، *مجلة التواصلية*، العدد 1، ص 124-146.
5. جارالله حسين دزه يي، دلخوش، (٢٠١٥)، «التأشير والتباعد بين القدماء والمحدثين مقاربة تداولية»، *مجلة جامعة زاخو*، العدد 2، ص447-471.
6. الجداري، عمارة، (٢٠١٨)، «جدلية المكاني والزمني في الشعر العربي القديم "المفضليّات" نموذجًا»، *مجلة إشكالات*، العدد 2، ص205-229.
7. جغبوب، صورية، وبوقرة، مريم، وخنشلة، جامعة، (٢٠٢٠)، «أصول التداولية في التراث العربي»، *مجلة آفاق للعلوم*، العدد ١٨، ص ١٢٩ - ١٣٦.
8. حفظ الله، عصام، (٢٠١١)، *التناص التراثي في الشعر العربي*، الطبعة الأولى، الأردن: دار غيداء.
9. حمزة، مبروك، وباديس، لهويمل، (٢٠٢٢)، «الإشاريات التداولية في النصوص الأدبية: "النصوص السياسية للسنة الثالثة ثانوي أنموذجًا"»، *مجلة اللسانيات التطبيقية*، العدد ٦، ص ٢٥١ - ٢٧٠.
10. دياب، محمّد، (٢٠٢١)، *تاريخ آداب اللغة العربية*، د.ط، د.م: مؤسسة هنداوي.
11. ربعي، أماني وقجاتي، فريال، (٢٠١٩)، *«الإشاريات في ديوان "صحوة الغيم" لعبد الله العشي»*، رسالة ماجستير، المشرف: عبد القادر رحيم، قسم الآداب واللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر بسكرة.
12. السامرائي، إبراهيم، (١٩٨٣)، *الفعل زمانه وأبنيته*، الطبعة الثالثة، بيروت: مؤسسة الرسالة.
13. الطحان، يوسف سليمان، (٢٠١٠)، «الفضاء في القصة القرآنية قصة موسى γ - أنموذجًا»، *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*، العدد 1، ص 250-271.
14. عبد الكريم أحمد، علاء رمضان، (٢٠٢٣)، «المقاصد التداولية للإشاريات في رسائل جبران خليل جبران»، *مجلة كلية الآداب بالوادي الجديد*، العدد 17، ص 443-471.
15. عبدالملك، مرتاض، (١٩٩٨)، *في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد*، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، عدد240.
16. العبرى، حمد بن محسن، (2022)، *ولاية الحمراء تاريخ عريق وطبيعة خلّابة*، موقع الرؤية: https://alroya.om/p/311637
17. العبري، سليمان بن عليّ بن سالم، (٢٠١٨)، *عندما يصحو جبل شمس*، الطبعة الأولى، عمان: الجمعية العمانية للكتاب والأدباء.
18. عسيري، حنان بنت علي، (٢٠٢٢)، «تداولية الإشاريات عند ابن زيدون قصيدة "أثرت هزبر الشرى إذ ربض" أنموذجًا»، *مجلة كلية دار العلوم*، العدد 141، ص227-258.
19. عمارة فوزية، طيب، (٢٠١٩)، «اللسانيات التداولية المفاهيم والمصطلحات»، *مجلة جسور المعرفة*، العدد3، ص 524- 535.
20. العمايرة، حنان إبراهيم، (٢٠٢٣)، «الإشاريات التداولية في ديوان "أحزان صحراوية" للشاعر تيسير السبول»، *مجلة الدراسات اللغوية والأدبية*، العدد ١، ص ٦٦ - ٨٥.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)

21. غافلي، جمال، وخضري، علي، وبلاوي، رسول، وپورعابد، محمّد جواد، وزارع، ناصر، (2024م)، «الإشاريات ومقاصدها التداولية في أشعار الشاعر الفلسطيني وليد سيف»، مجلة علوم اللغة *العربية وآدابها*، العدد ١، ص ٣٦٦- ٣٨٢.

22. مدقن، كلثوم، (٢٠٠٥)، «دلالة المكان فبي رواية موسم الهجرة إلى الشمال " الطيب صالح"»، *مجلة الأثر*، العدد4، ص 140-156.

23. المسدي، عبد السلام، (١٩٨٦)، *التفكير اللساني في الحضارة العربية*، الطبعة الثانية، تونس: الدار العربية للكتاب.

24. مونسي، حبيب، (٢٠١١)، *فلسفة المكان في الشعر العربي*، د.ط، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

25. يحي، ريمة ومرداسي، جودي، (٢٠٢١)، «المقاصد التداولية للإشاريات الزمكانية في شعر عبد الله البردوني»، *مجلة لغة - كلام*، العدد ٣، ص ٢٨٠- ٢٩٢.

26. مهدي مشتة، ونعيمة سعدية، (٢٠١٦)، «الإشاريات الزّمكانية ومرجعيّتها الخطابيّة في ديوان "الكبريت في يديّ ودويلاتكم من ورق" لنزار قبّاني مقاربة تداولية»، *مجلة الباحث*، العدد ١٧، ص ٦٩-٨٥.

Attribution - Pas d'Utilisation Commerciale - Pas de Modification 4.0 International (CC BY-NC-ND 4.0)